لهم ليفهمهم ما اتى به فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو
العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ولقد ارسلنا موسى بآياتنا
التسع وقلنا له أن أخرج قومك بني اسرايل من الظلمات الكفر
إلى النور الايمان وذكرهم بأيام الله بنعمه إن في ذلك لذكرى
لآيات لكل صبار على الطاعة شكور للنعم واذكر اذ قال موسى
لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم
سوء العذاب ويذبحون ابناءكم المولودين ويستحيون
نساءكم يقول بعض الكهنة ان مولودا في بني اسرايل
يكون سبب ذهاب ملك فرعون وفي ذلكم الانجا والعذاب بلاء
انعام وابتلا من ربكم عظيم واذ تأذن اعلم ربكم لئن شكرتم
نعمتي بالتوحيد والطاعة لأزيدنكم ولئن كفرتم بجحد النعمة
بالكفر والمعصية لاعذبنكم ذل عليه إن عذابي لشديد وقال موسى
لقومه إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني عن
خلقه حميد محمود في صنعه بهم ألم يأتكم استفهام تقرير نبأ خبر
الذين من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين
من بعدهم لا يعلمهم إلا الله لكثرتهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج
الواضحة على صدقهم فردوا اي الامم ايديهم في أفواههم اي اليها ليعضوا
عليها من شدت الغيظ وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به على زعمكم وإنا
لفي شك مما تدعونا إليه مريب موقع للريبة قالت رسلهم أفي الله شك
استفهام انكار اي لا شك في توحيده للدلايل الظاهرة عليه فاطر خالق
السموات والأرض يدعوكم الى طاعته ليغفر لكم من ذنوبكم من زايدة فان
الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلى
عذاب إلى أجل مسمى اجل الموت قالوا إن ما أنتم إلا بشر مثلنا تريدون
أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا من الاصنام فأتونا بسلطان مبين
حجة ظاهرة على صدق قلتم قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم كما قلتم

ولكن

ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة وما كان ما ينبغي لنا أن
نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله بامره لانا عبيد مربوبون وعلى
الله فليتوكل المؤمنون يثقوا به وما لنا ألا نتوكل على الله اي لا
مانع لانا من ذلك وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا على
اذاكم وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم
لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن لتصيرن في ملتنا فأوحى
إليهم ربهم لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم الأرض
ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر وابراث الارض لمن خاف
عذابي مقامي اي مقامه بين يدي وخاف وعيد بالعذاب واستفتحوا
استنصروا الرسل بالله على قومهم وخاب خسر كل جبار
متكبر عن طاعة الله عنيد معاند للحق من ورائه امامه جهنم يدخلها
ويسقى فيها من ماء صديد هو ما يسيل من جوف اهل النار مختلطا
بالقيح والدم يكرهه يبتلعه مره بعد مرة لمرارته ولا يكاد يسيغه
يزدرده لفيحه وكراهته ويأتيه الموت اي اسبابه المقتضية له
من انواع العذاب من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه بعد
ذلك العذاب عذاب غليظ قوي متصل مثل صفة الذين كفروا بربهم
مبتدا ويبدل منه أعمالهم الصالحة كصدقة وصلة في عدم الانتفاع
بها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد هبوب الريح
جعله هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدا لا يقدرون
اي الكفار مما كسبوا عملوا في الدنيا على شيء اي لا يجدون له
ثوابا لعدم شرطه ذلك هو الضلال البعيد الهلاك البعيد ألم تر تنظر
يا مخاطبا استفهام تقرير أن الله خلق السموات والأرض بالحق
متعلق بخلق إن يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بخلق جديد بدلكم
وما ذلك على الله بعزيز شديد ويبرزوا اي الخلايق والتعبير فيه
وفيما بعده بالماضي لتحقق وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء الاتباع

Copyright © King Saud University